

الأصول في النحو

المضارعةـ الهمزةـ وكذلك يفعلونـ أـلاـ تـراهم حـذفوا الواوـ من (يـعدـ) استثقالـ لوقعها بين يـاءـ وكسـرةـ ثـُمـ سـقطوها مـع التـاءـ والأـلـفـ والنـونـ فقالـوا : أـعـدـ وزـعـدـ وتـعـدـ فـتـبـعـتـ الـيـاءـ أـخـواتـها التي تـأـتـي للمـضـارـعـةـ فالـذـي أـبـدـ الـهـاءـ مـنـ الـهـمـزـةـ فـعـلـ ذـكـ استـثـقاـلـ لـئـلا يـلـزـمـهـ أـنـ يـجـمـعـ بـيـنـ هـمـزـتـيـنـ فـي أـنـا أـفـعـلـ وأـبـدـ فـلـمـ يـحـذـفـ شـيـئـاـ فـإـنـ قـالـ قـائـلـ : فـمـا تـقـدـيرـهـ مـنـ الـفـعـلـ قـلتـ : يـهـفـعـلـ لـأـنـ الـهـاءـ زـائـدـ وـحـقـ كـُلـ زـائـدـ أـنـ تـنـطـقـ بـهـ بـعـيـنـهـ وكذلكـ لـأـوـ قالـ الشـاعـرـ : (يـؤـكـرـمـ) كـمـا قالـوا : يـؤـثـفـيـانـ لـكـانـ تـقـدـيرـهـ وـوزـنـهـ مـنـ الـفـعـلـ (يـؤـفـعـلـ) وـتـقـولـ فـي قـوـلـ مـنـ قـالـ (يـهـرـيقـ) فـأـسـكـنـ الـهـاءـ وـجـعـلـهـ عـوـضاـ مـنـ ذـهـابـ الـحـرـكـةـ إـنـ قـيلـ : ما تـقـدـيرـهـ مـنـ الـفـعـلـ لـمـ يـجزـ أـنـ تـنـطـقـ بـهـ عـلـىـ الأـصـلـ لـأـنـكـ إـذـا قـيلـ لـكـ : ما وـزـنـ : يـرـيقـ قـلتـ : يـفـعـلـ وكـذا عـادـةـ النـحـويـينـ وـالـفـاءـ سـاكـنـةـ وـالـهـاءـ سـاكـنـةـ فـلـا يـجـوزـ أـنـ تـنـطـقـ بـهـما إـذـا كـانـ تـقـدـيرـ (يـرـيقـ) يـفـعـلـ .

وـأـنـا أـبـيـنـ لـكـ ذـكـ بـيـانـاـ أـكـشـفـهـ بـهـ فـإـنـ الـحـاجـةـ إـلـى ذـكـ فـي هـذـهـ الصـنـاعـةـ شـدـيـدـةـ فـأـقـولـ إـنـي قـدـ بـيـنـتـ ما دـعـا النـحـويـينـ إـلـى أـنـ يـزـنـوا بـالـفـاءـ وـالـعـيـنـ وـالـلامـ .

وـأـنـهـمـ قـمـدـوا أـنـ يـفـصـلـوا بـيـنـ الزـائـدـ وـالـأـصـلـ فـالـقـيـاسـ فـي كـُلـ لـفـظـ مـقـدـرـ إـذـا كـانـ فـيـهـ زـائـدـ أـنـ تـحـكـيـ الزـائـدـ بـعـيـنـهـ فـتـقـولـ فـي (أـكـرـمـ) إـنـهـ (أـفـعـلـ) وـفـي (كـرـامـةـ) أـنـهـا (فـعـالـةـ) وـفـي كـرـيمـ أـنـهـ (فـعـيلـ) .

وـمـكـرـمـ مـفـعـلـ لـأـنـ ذـكـ كـُلـهـ مـنـ الـكـرـمـ فـالـأـصـلـ الـذـي هـوـ الـكـافـ وـالـرـاءـ وـالـمـيمـ مـوـجـودـ فـي جـمـيعـهـا فـالـكـافـ فـاءـ وـالـرـاءـ عـيـنـ وـالـجـيـمـ لـامـ فـعـلـىـ هـذـا يـجـري جـمـيعـ الـكـلامـ فـي كـُلـ أـصـليـ وـزـائـدـ إـذـا جـئـنا إـلـى الأـصـولـ الـتـي تـعـتـلـ وـتـحـذـفـ فـإـنـ النـحـويـينـ يـقـولـونـ إـذـا سـئـلـوا : ما وـزـنـ (قـامـ) فـالـوـا : (فـعـلـ)